

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري المجلس

## 4(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. هذا المجلس الرابع. في تدارس التعليق على كتاب الفتن للإمام الموفق أبي عبد الله البخاري رحمه الله سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:00:12](#) العالمين الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا انك انت العليم - [00:00:32](#) الحكيم قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة حدثنا محمد ابن المثنى. تأملوا في هذا التبويب. كيف الامر؟ اي عندما تدلهم الفتن. وتكثر الشعارات - [00:00:52](#) شائعات والاحزاب والفرق والجماعات. ولا يكون للناس جماعة واحدة ينظرون اليها ديننا وتعصمهم بانضوائهم اليها من الفتن في غوائلها دل على ان من اسباب العصمة من الفتن لزوم جماعة المسلمين. وامامهم ولا جماعة الا بامام. ومنه اخذ اهل - [00:01:12](#) سنة هذا الاصل في باب الامامة والجماعة لا جماعة الا بامام ولا امامة الا بالسمع والطاعة له بالمعروف. وفيه تشوه سريعة وعنايتها بامر الجماعة. وعدم انفلابها والتشغيب عليها وتفرقها بمنازعة الامر اهل - [00:01:39](#) هذا منهج راسخ لاهل السنة والجماعة سلموا به وسلموا به من غوائل هذه الفتن وورد فيه الحديث حديث ابي ادريس الخولاني عن حذيفة رضي الله عنه صاحب سر النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث اصل الفتن - [00:02:01](#) نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بشرى بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني رحمهم الله انه سمع حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يقول حذيفة ابن - [00:02:20](#) نعم ابن اليماني رضي الله عنهم نعم انه سمع حذيفة بن اليماني رضي الله عنه يقول عنهما رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان - [00:02:40](#) يدركني اللهم صلي وسلم عليه. شوفوا شوفوا يا اخواني التوفيق من الله لحذيفة الناس الصحابة سؤال النبي عن الخير يطلبونه يدركونه ليعملوا به. وفق الله حذيفة الى ان سأل عن شيء انتفعت - [00:03:00](#) امة به من بعده وهو الشر. وفيه ان السؤال عن الشر ليس مقصودا لذاته. ولكن لاتقائه والحذر منه عرفتوا الشر لا للشر لكن بتوقيه. وما لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه. واسئل - [00:03:18](#) حذيفة تدل على علم وعلى فقه عظيمين. وفق رضي الله عنهما اليه. ومن توفيق الله له ان النبي اقره على اسئلته. فلو كانت الاسئلة فيها تمحل وتكلف لادبه بل نهاه النبي - [00:03:38](#) عن ذلك فلما سأله سؤالاً اثر سؤال ويجيبه الرسول يدل على اقراره. ولهذا قال العلماء في هذا الحديث حديث حذيفة انه واصل احاديث الفتن وتدور عليه البقية. نعم عندك سؤالين الان ما هو سؤال واحد الاول كيف لا مهو بنفسه الاول سؤال وهذا سؤال ثاني كيف نجتمع بين ان نكون عبد الله المقتول مع حديث - [00:03:58](#) دفع الصوائب انت مأذون بان تدفع الصائل عن نفسك. وعن مالك وعن عرضك وعن اهلك. مأذون لك بذلك ما ودينا الا العجلة وبهذا تجتمع الادلة ما فيها تعارض. مأذون لك بذلك. لكن اذا لهم الامر واشتبه - [00:04:26](#)

وتكون المقتول ولا تكون القاتل. تكون عبد الله ماذا؟ المقتول ولا تكون عبد الله القاتل يتحمل وزرك لا تتحمل وزره ولهذا جاء في الحديث فكن خير ابني ادم. من هم الخير؟ القاتل والمقتول؟ المقتول. يبوء القاتل باثمه - [00:04:54](#)

وباسمك نعم نعم قال رحمه الله تعالى فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن؟ نعم. الخير الذي يأتي بعد الشر مهوب خير كامل. فيه - [00:05:17](#)

التباس فيه غبش فيه اشتباه ومدار الاشتباه والغبش والدخن على نقص العلم والرسوخ فيه. وكثرة الهوى والجهل. نعم قال نعم قال وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي يعرف منهم وتكرر - [00:05:52](#)

دون ان يهتدون بغير سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبهديه. انطوى تحت جماعة فصار ولاؤه وبرأؤه عليها كفرقة فصار ميله اليها. تعصب لشيخ فما قاله الشيخ هو الامام. لا يقبل حقا غيره - [00:06:20](#)

وما نهى عنه شيخه هو النهي الذي لا يقبل حقا غيره. ويدعي انه ما في معصوم لكن بفعله مع معظمه الذي يعظمه معصومة ولهذا تجده تجد اهل الاهواء عموما يرفعون من يعظمونهم في الشيوخ حتى يجعلونهم في مقام العصمة. وان الحق هو ما قالوه - [00:06:40](#)

وفقط لا غيره وان كان شيخه هذا في ميزان العلم اقل من غيره وهذي من من البلايا ومن المحن. وهذا من الدخن الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قلت فهل بعد ذلك - [00:07:03](#)

الخير من شر. قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. ما اكثرهم الله لا يكثرهم دعاة على ابواب جهنم هم من البشر. لكنهم شياطين. حديث ابن مسعود خط خطا مستقيما صلى الله عليه - [00:07:21](#)

وسلم خط عن جناباته خطوطا وقال هذه سبل. وعلى كل سبيل منها ايش؟ شيطان يدعو اليه. فسماه شيطانا وان كان من البشر. لان اخوانه من شياطين الجن توحى اليه. شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف - [00:07:41](#)

القول غرورا. يزخرفون الاقوال يزينونها. يغر بعضهم بعضا. ويدلي بعضهم وهم دعاة على ابواب جهنم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. سأل حذيفة صفهم لنا يا رسول الله انظروا كيف يتبين رضي الله عنه بهذه الاسئلة التي نفع الله بها الناس من بعده. كما نفعه بها نعم - [00:08:01](#)

قال قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. اذا ليسوا اجنابا عنا من جلدتنا اي من قبائلنا وعشائرننا ومنا اخوان ابناء عمومة جيران اقارب ويتكلمون بلساننا - [00:08:31](#)

بلغتنا ليسوا اجنابا عن هؤلاء الذين وصفهم بانهم دعاة على ابواب جهنم بانواع الشعارات والثارات الدعايات والعميات المخالفة لمنهج نبينا عليه الصلاة والسلام ومنهج صحابته وسلف الامة الصالحين. نعم. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. اذا لزوم - [00:08:54](#)

جماعة والامام معصم. ومنجى وملاذ من الوقوع في الفتنة. وقد تكون الجماعة فيها ما فيها لكن انكلاّب الجماعة اشد فتنة واشد ضياعا واثما. وفق الله حذيفة فقال فان لم يكن له جماعة ولا امام لكثرة - [00:09:25](#)

واحزابهم وجماعاتهم. وفرقهم واهوائهم. قال تعتزل تلك الفرق كلها لان به تسلم في نفسك. ويسلم لك دينك. ويسلم ثالثا الناس منك ومن شرك. نعم قال قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك - [00:09:45](#)

الموت وانت على ذلك. ولو ان تعظ على اصل شجرة لان العاض على الشيء لا يتكلم. هل يستطيع الكلام؟ لا كقولكم في فمي ماء ما اتكلم فيسلم الناس من شرك. يسلم وتسلم انت من الكلام والخوظ والقييل والقال. والتحليل والتبرير. وانت لست اهلا - [00:10:15](#)

لذلك يأتيك الموت وانت كذلك اي سالم من الناس وسالمون الناس منك. نعم. قال رحمه الله تعالى باب من كره ان يكفر سواد الفتنة والظلم. ها من الفتنة ان تكثر سواد الفتنة والظلم بالخوض فيه - [00:10:40](#)

والاذاعة له والتبرير له والقييل والقال فيه والبعد عنها والتجافي من هذه الفتنة سبب لماذا؟ لان تقل فلا تكثر سوادها بالقييل والمتابعة

وتشرف الاستشراف لها. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا ابن يزيد ممنوع من الصرف يا ولدي ابن يزيد حدثنا  
حيوة وغيره - [00:11:02](#)

قال حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد  
النهي. ثم قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان اناسا من المسلمين كانوا - [00:11:33](#)  
مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فيأتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او  
يضربه فيقتله. فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - [00:11:53](#)  
الاية نزلت في مذمة ترك الهجرة في اية النساء. ان الذين توفاهم ملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في  
الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:12:13](#)

لمن لم يستطع اظهار دينه الا بالهجرة. جاء الوعيد فاولئك ماواههم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان  
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. ساق البخاري هذا الحديث لئلا - [00:12:31](#)  
كفر المسلم سواد اهل البدع واهل الشرك يخرج معهم مجاملة. يخرج معهم خشية ان ينتقد. خشية ان يتعقب. اذا اذا خاف الناس ما  
خاف الله. رجا من الناس ان يمدحوه. او رجا الا يذموه وينتقدوه - [00:12:51](#)  
مهيّب لله. فيدخل في هذا سواد اهل البدع وسواد اهل الاهواء. في تكفيرهم وهو مأمور تجنبهم وحفظ دينه والا يخوض معهم وان  
لم يتكلم معهم لكن مجرد وجودهم معهم سبب لتسويرهم. ومن ذلك مجالسة اهل البدع واهل الاهواء والرضا بهم والانس بهم من هذا  
- [00:13:17](#)

الباب من تكفير سواده انت مأمور بمجانبتهم ومجافاتهم. واهل البدع عام حتى من يخوض في سنة النبي عليه الصلاة والسلام بهوى  
دخل في البدعة بحسب ذلك فكيف بمن يؤولها على هوى جماعته؟ وحزبه - [00:13:47](#)  
بالباطل فهذا منهم. وهذا كله يعظم شأن العلم باخذه عن اهله المعترين والعمل به والثبات عليه ليسلم وينجو ويعظم بذلك ثوابه  
واجره. نعم. قال رحمه الله تعالى باب اذا بقي في حثالة من الناس. اه الفتن تحصد. والعلم يرفع والجهل يزداد - [00:14:07](#)  
فربما تبقى في حثالة من الناس الحثالة هم اخر الشيء سريه. يشمل الناقص. الفاسد هربان الذي في قلبه مرض هذا قتلة الناس. اذا  
ذهب صفوتهم ما صفوة الناس؟ علماؤهم والله يقول اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ نقصان الارض من اطرافها كما قال  
ابن عباس - [00:14:37](#)

وغيره هو ذهاب العلماء. فاذا ذهب العلماء بقي الجهال هذولا من الحثالة. يبدأ بعضهم يفضي الى بعض ويفتي بعضهم بعضا ويوجه  
بعضهم بعضا وهم جهال في جهال. يصبح الناس حقل تجارب هؤلاء الجهالات - [00:15:07](#)  
في انفسهم او في جماعتهم ومجموعهم. نعم حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب رحمهم الله حدثنا  
حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة -  
[00:15:27](#)

نزلت في جذر قلوب الرجال. اي في اصل قلوبهم. في جذر قلوبهم في اصل قلوبهم. نعم. ثم علموا من القرآن ثم علموا من ان وحدثنا  
عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه اثرها مثل اثر الوقت - [00:15:54](#)  
ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها اثرها مثل اثر المجمل. كجمر دحرجته على رجلك فنفق نفق يعني انت الموضع الذي مره النار هذا  
اثر المجمل نعم فتراه منتفرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون - [00:16:14](#)  
فلا يكاد احد يؤدي الامانة. فيقال ان في بني فلان رجلا امينا. ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة  
خردل من ايمان. ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت. لان - [00:16:34](#)  
مسلم رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه. واما اليوم فما كنت اباع الا فلانا وفلانا هذا حديث حذيفة رضي الله عنه  
الذي هو راوي احاديث الفتن من ان المعايير تختلف - [00:16:54](#)

وتضطرب باضطراب اهوائها ورقة الدين ورقة العلم. ينام النوم يرفع منه امانة والنوم الثاني لا يبقى معه الامانة شيء لضعف العلم وقلته واشتبه الشبه وكثرتها والامانة اصلها امانتان امانة التكليف لعبادة الله بها وامانة افصاء الحقوق وردها الى اهل - [00:17:14](#) وعدم خيانتها يقال الرجل ما اظرفه ما اعلمه ما اعقله وليس في قلبي من الايمان حبة خردل. المعايير في المدح والثناء مضطربة. اما لمنصبه اما لماله اما لنسبه اما لان من من حولك يرفعون ويرفعون فيه يرفعون به حتى يجعلونه - [00:17:45](#) هذي انواع من ممداح الناس. اما المدح في الايمان وبالعلم وبالعقل والصالح. والمدح قطع لعنق صاحبه الا في حق قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل يعني عبد الله ابن عمر نعم - [00:18:10](#) نعم قال رحمه الله تعالى باب التعرض في الفتنة. قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابي عبيدة عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا - [00:18:36](#) ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذن لي في البدو. وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج سلمة بن الاكوع رضي الله عنه الى الربرة وتزوج الربرة عن المدينة في الجهة الشرقية الى الجنوب - [00:18:56](#) قليلا مئتين وخمسا واربعين كيلا كانت على طريق الحاج القادم من الكوفة الى مكة وهي مدينة قديمة ايام التجارات القديمة ذات الحرير قبل فتح قناة السويس كانت ان الرواحل تنزل في جنوب اليمن في حضرموت في المكلا ونواحيه - [00:19:16](#) ثم الرواحل الى حمى. حماة في فجر شمال نجران. ثم في قرية تسمى الفاو ثم في الربرة ثم الى تيما ثم الى الشام. مواضع المياه انتقل سلمة وبعد قتل عثمان وهي فتنة تولى كبرها الخوارج الغوغائية الدهماء تعرب والتعرب في الفتنة الخروج من - [00:19:41](#) من الحاضرة الى البادية. في البعد عن الناس وغناهم هذا مندوب اليه اذا لم يكن له الى تغيير هذا المنكر سبيل. فالحجاج من جهله يعيب على سلمة ابن الاكوع الصحابي الجير رضي الله عنه بتعرضه. ويعد ذلك ارتدادا، فبين له سلمة. انه انما - [00:20:11](#) فعل ذلك من هدي علمه من النبي عليه الصلاة والسلام ترجم علي البخاري بهذا التبويب. باب التعرض في الفتن التعرب يعني الخروج للاعراب والبوادي والذي يدل على فراره وبعده واتقائه ان يقع في الفتن وغوائلها - [00:20:38](#) نعم وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه خرج سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه الى الربرة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا. اذا من اسباب التعرض للبعد ان تتزوج من الجهة التي تنتقل اليها. تباعد - [00:20:58](#) عن الناس لان هذا اثبت لي استمرار تعرضك تشغل بزوجتك واولادك. نعم فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال فنزل المدينة قبل ان يموت بليالي نزل المدينة ومات بها - [00:21:19](#) رضي الله عنه وهذا يتأتى اذا لم ينتفع الناس منك صاروا يأخذون الهدى من غيرك. وانت من اهل العلم ويستفيدون من غيرك او ان غيرك قام بالواجب. فاولى ما يكون ان ينجو - [00:21:40](#) والانسان بنفسه ويسعى في نجاة وفكاك غيره من غوائل هذه الفتن. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة رحمهم الله عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [00:21:58](#) صلى الله عليه وعلى اله وسلم. يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر. يفر بدينه من الفتن. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين ها هنا يوشك - [00:22:20](#) واوشك من افعال المقاربة ان الامر ليس بالبعيد. ان يكون خير ما للرجل غنم خيرك من الارصدة والاسهم والشركات والمقاولات والمتاجرات ان يكون خير ما لك غنم تتبع بها مواقع القطر وشعف الجبال - [00:22:38](#) مع ما فيها من التعب والنقص الغنم غير الارصدة مراد بالغنم البهم التي تبعد به عن الناس يفر بدينه من مواقع من الفتن. تكون سببا هذا المال سبب لانشغالك به - [00:23:02](#) وانشغالك عن الناس وكفك عنهم وكفهم عنك وهذا فيه معنى التعرض لان اهل الغنم واهل الابل هم البدو. تشغلهم وتبعدهم غنمهم وابلهم عن الخوض فيما يخوض فيه الناس. ولا بد ان تلفحهم من الفتن ما يلفحهم منها. هياطا في - [00:23:22](#)

خيافات كبرا في المكابرات. وذكر الغنم لان اهلها اكتسبون منها الهدوء والتواضع والسكينة. نعم قال رحمه الله تعالى باب التعوذ من الفتن ها من اسباب النجاة من الفتن التعوذ منها والتعوذ - [00:23:48](#)

كما دلت الشريعة نوعان النوع الاول وهو الاعظم ان تتعوذ بالله منها تطلب العيادة واللياقة من الله ان تقع في الفتن والتعوذ الثاني ما هو؟ هو ان تجد لك ملاذ تعوذ به تلجأ - [00:24:08](#)

اليه تفر من هذه الفتن. ومنها الا تخوض فيها. ولا تستتبعها. جتكم الجوالات الان وما فيها من النت والمواقع والمقاطع والسنايات وغيرها تراها من موارد الفتن. بتتبعها تكلم في فلان في فلان - [00:24:28](#)

تجد نفسك فيها ما فيها من التطفل واللقافة. تروح تستتبع وش قالوا؟ وش ردوا؟ وش حطوا؟ ثم تقع فيها وانت لا تشعر اعرض وكن عاقلا تخفف من هذا ما امكنك. خذ من هذه التقنيات وغيرها بقدر حاجتك. ان لم توفق فيها الى نفع الناس - [00:24:48](#)

الخير الذي تنشره من خلالها فتزاحم فيها الشر او تقلل منه. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا معاذ ابن فضالة حدثنا هشام عن قتادة رحمهم الله عن انس رضي الله عنه قال سألو النبي صلى الله عليه - [00:25:11](#)

عليه وعلى اله وسلم حتى احفظوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذات يوم المنبر قال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم. فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي. فانشأ رجل - [00:25:31](#)

رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي؟ فقال ابوك حذافة ثم انشأ عمر الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا. نعوذ بالله من سوء الفتن. فقال النبي - [00:25:51](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما رأيت في الخير والشر كالיום قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيت دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - [00:26:11](#)

ان تبدى لكم تسؤكم. نعم نعم وقال عباس النفسي حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة رحمهم الله ان انس رضي الله عنه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا وقال كل رجل لافن رأسه في ثوبه يبكي وقال - [00:26:31](#)

فاذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن. هذا وجه الشاهد من هذا الحديث لهذا الباب. العوذ والتعوذ من الفتن يتعوذ بالله يستعيز بالله يطلب من الله العوذ والعياذ من ان يقع في الفتنة امرنا - [00:26:57](#)

نتعوذ بالله من اربع من الفتن وهي جوامع الفتن. اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وهذا دليل على النوع الاول وهو الليادة والعياذ بالله ان تقع في الفتن. تلجأ اليه تنطرح بين يديه - [00:27:17](#)

الا يفتنك والا يجعلك تصيب من الفتنة فينقص بذلك دينك وعقلك ومروءتك. نعم. وقال الذي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انس رضي الله عنه حدثهم عن النبي - [00:27:37](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا وقال عائدا بالله من شر الفتن. ومن الفتن ايضا التشرف لها لكثرة الاسئلة والقييل والقال والتكلفات والتنتطعات توقع في الفتنة. ومنها فتنة في نفسك الا تقع. حتى تجار - [00:27:57](#)

ويكثر كلامك فتكون المعلومة والدين الذي هي تعتقده فيه ما فيه من ابتزاز والشك والريبة هذا من الفتن والمجادلات والمرء بالباطل من الفتن ولهذا اسعى فيما تسعى اليه في نجاة نفسك - [00:28:17](#)

فاذا خاض الناس وقالوا وقيل لهم ورد ورد عليهم ابتعد انت لان الشيء قد يبدأ لله ابتداء لكن ينحرف وينصرف ويوجه لغير الله انتصارا لنفسه وجماعته وحزبه وطريقة شيخه فينتقل من غيرة على دين الله الى انتصار ومغالبة - [00:28:40](#)

والعلم كاشف لهذه الامور. ومن الملاذ والتعوذ ان تلحق بشأنك فتشتغل به. لا تشتغل ما ينشغل به غيرك ابكي على خطيئتك. الحق بي ملاذك. بزرعك. اغلق عليك بابك عند دلهام الفتن ولا تكن من الخائضين المبررين لها. فالمسألة عظيمة. وتحتاج منا الى مجاهدة - [00:29:05](#)

الى عظيم المجاهدة والى تبصر والى لزوم هذا الهدي النبوي فما تكرر قراءة هذا الكتاب كتاب الفتن في البخاري والفتن وشرط الساعة في مسلم. وغيرها من كتب اهل العلم المعتمدة الا سبب للتعلم - [00:29:38](#)

الذي به يحصل النجاة. ويحصل الفكك من الغوائل. والخوظ والقييل والقال. واجعل بين عينيك الجنة نعم. الجنة تطلبها والنار تتقيها وتحذرهما. ولك هذا طريق ولهذا طريق ودار ذلك على توفيق الله والهامة عبده ولهذا العود به سبحانه واللجأ اليه مرة - [00:29:58](#) مرة مع الحذر من الفتنة سبب للنجاة منها كما قالوا في النفاق. كثرة الاستعاذة بالله منه. والخوف منه سبب للنجاة منه نكتفي بهذا ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:30:27](#)